خوابنامه في الأدب التركي" خوابنامه ويسى نموذجًا"

Türk Edebiyatında Habname Habname i–Veysi Örnek olarak Khabnama in Turkish Literature Khabnama Veysi as a Model

مصطفى محمد شوقي زهران

مدرس بكلية الألسن – جامعة قناة السويس

الملخص

الخوابنامه فن من فنون الأدب التركي بدأ في الظهور في القرن السادس عشر الميلادي في فترة الأدب الديواني وانتشر بعد ذلك حتى بدايات القرن العشرين. وقد تناولت في هذا البحث التعريف بالخوابنامه ومكانتها في الأدب التركي؛ حيث أعدها بعض النقّاد بأنها فن أدبي يشبه السياست نامه لما تتضمنه من نقد للأوضاع القائمة في الدولة. ومنهم من عدّها من مصادر التاريخ العثماني لما فيها من ذكر لأحوال الأمم السابقة مثل خوابنامه ويسى. كما تناول البحث التعريف بالشاعر ويسى مكانته الأدبية وأعماله، والتعريف بكتابه خوابنامه أو واقعه نامه كما أسماه بعض الكتّاب، وكذلك التعريف بنسخ الكتاب المخطوطة والمطبوعة الموجودة داخل تركيا أو خارجها، ودراسة لمضمون الكتاب، ودراسة تحليلية أدبية للكتاب من حيث عرض محتواه وتحليله من الناحية الأدبية وتبيان الصور البلاغية الموجودة بالكتاب، لا سيما وأنه يُصنف من أفضل أعمال النثر، فقد عرض ويسى على السلطان ما يريده عن طريق الرؤيا ثم خاتمة ونتائج ذكرت بها النتائج التي خرجت بها من البحث.

Summary

Khawabnameh is an art of Turkish literature that began in the period of Diwani literature and then spread until the beginning of the twentieth century. In this research, I dealt with the definition of Khawabnameh and its place in Turkish literature. The research also dealt with defining the poet and his literary stature and his works, defining his book Khawabanama, as well as defining the manuscript that exist inside or outside Turkey, a study of the content of the book,

and a study of a literary analysis of the book in terms of presenting its content and analyzing it from the literary point of view. The rhetorical images in the book, especially since it is classified as one of the best works of prose. Wessa presented to the Sultan what he wanted through a vision, then a conclusion and results that mentioned the results that came out of the research.

كلمات افتتاحية: الأدب التركي، خوابنامه، خوابنامه ويسى، ويسى، أدب الرؤيا.

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونصلى ونسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد، تعد فترة أدب الديوان التي بدأت من منتصف القرن الثالث عشر الميلادي واستمرت حتى عهد التنظيمات في منتصف القرن التاسع عشر الميلادي تقريبًا، من أهم الفترات الأدبية في الأدب التركي التي خلّفت الكثير من الأعمال الأدبية ما بين نظم ونثر. تعرض أدب الديوان خلال تلك الفترة الطويلة التي تزيد على خمسمائة عامًا إلى مراحل مختلفة ما بين نشأة وتكوين إلى نضوج وإزدهار ثم انحدار. وقد تنوعت فنون الأدب التركي خلال الفترة الثانية من أدب الديوان وهي الفترة الواقعة بين القرنين الخامس والسابع عشر، فظهرت الأعمال المسماة السياست نامه والسفارتنامه والنصيحت نامه والسورنامه والغزوات نامه والمنشآت والخوابنامه، وكلها أعمال ذات علاقة وثيقة بالمجتمع، وتصوير أحواله ومناقشة قضاياه ومساعي الإصلاح الاجتماعية والسياسية، من تلك الأعمال ما يُعرف باسم (خوابنامه) أي رسالة الرؤيا وهي شرح لحادثة ما، أو سرد لنقد أوضاع ما في المجتمع عن طريق رؤيا يزعم الكاتب أنه رآها.

والكاتب في الخوابنامه يجد الفسحة لعرض رأيه وما لا يستطيع قوله بشكل مباشرعن طريق الرؤيا، ومن أشهر النماذج على الخوابنامه (خوابنامه ويسى) وهي موضوع هذا البحث، فقد عرض فيها ويسى نقدًا لأوضاع الدولة في عهد السلطان أحمد الأول، وقدّم اقتراحات لإصلاح تلك الأوضاع، حيث شعر ويسى أنه لا يستطيع عرض رأيه بشكل مباشر على السلطان، فلجأ إلى كتابة الخوابنامه التي زعم فيها أنه رأى في رؤياه أنه قابل السلطان أحمد، وأن مجلسًا كبيرًا ضم كل من ذي القرنين والسلطان أحمد الأول وبقية سلاطين آل عثمان دار فيه حديث بين ذي القرنين والسلطان أحمد عن أحوال الدولة العثمانية في عهده، وما آلت إليه من تردي في الأوضاع،

وأرجع السبب في ذلك إلى أسلافه الذين تركوا الدولة له في حالة حروب مستمرة وتمرد لطائفة الجند، ورد ذو القرنين عليه بأن سرد له أحوال الأمم السابقة باختصار ليوضح له أن الدنيا لم تكن مستقيمة لأحد حتى في زمن الأنبياء، وقدّم ويسى نصحه للسلطان على لسان ذي القرنين ليُشعر السلطان أحمد عند مطالعته أن من يقدم له النصح هو حاكم كبير مثل ذو القرنين وليس الشاعر ويسى.

وقد كانت خوابنامه ويسى مصدرًا ملهمًا لكبار كتّاب فترة التنظيمات، فقد كتب ضيا باشا رؤية على غرار رؤيا ويسى، وكتب أيضًا نامق كمال مقالًا بعنوان الرؤيا تأثر فيه بالشاعر ويسى.

ولما كان هذا العمل مهمًا اخترت أن يكون موضوعًا لهذا البحث لا سيما وأنه لم يُدرس من قبل في المكتبة العربية. والبحث يجيب عن عدة تساؤلات يمكن اعتبارها اشكاليات البحث وهي: ما هي الخوابنامه؟ وما مكانتها في الأدب التركي؟ من هو الشاعر ويسى ومكانته الأدبية؟ ما هي خوابنامه ويسى، والمنهج المستخدم في دراستها؟

وقد أجاب البحث عن هذه التساؤلات من خلال عناصر البحث التي قسمتها إلى ثلاث مباحث؛ الأول تناولت فيه التعريف بالشاعر ويسى حياته وأعماله ومكانته الأدبية. والثاني تناولت فيه التعريف بخوابنامه ويسى من الوصف المادي والنسخ المتوفرة في المكاتبات، وأسلوبها . والثالث تناولت فيه أسلوب الكاتب، ودراسة تحليلية أدبية للكتاب.ثم خاتمة ونتائج ذكرت بها النتائج التي تمخض عنها البحث. ثم قائمة المصادر والمراجع. والحمد لله تعالى في الأولى والآخرة، وعلى الله قصد السبيل.

المبحث الأول : التعريف بالشاعر ويسي(١٥٣١-١٦٢٨م)

حياته وأعماله ومكانته الأدبية

أ-حياته

اسمه عويسي، وهو ابن القاضي محمد أفندي، ولد في مدينة آلا شهر ودرس في مدارسها، ثم انتقل إلى اسطنبول لإكمال تحصيله العلمي([1]) تولى القضاء في مدينة رشيد في مصر، وفي (آق حصار) و(تيره) و(آلا شهر)، كما عمل مفتشًا للمالية في (آيدين) و(صاروخان) ([2]) كان كاتبًا للديوان في مصر في عهد ولاية محمد شريف باشا، توفي وعمره ٦٨ عامًا([3]) ولأنه دُفن في مدينة أسكوب فإن معظم أصحاب التذاكر سجّلوه في تذاكرهم باسم (الأسكوبي)([4])، وقد أنشد نوائي زاده عطائي بيتًا تاريخًا لوفاته هو :

ويسى كى اولمش غزلده بلا بدل تعيين سال فوتنه تاريخدر غزل

كان ويسي بلا مثيل في الغزل وتعيين عام وفاته هو غزل

أما البيت الذي على شاهد قبره فهو:

ديدى احبابك تاريخنى جان ويسى گيتدى باب جنته

نظم أحد الأحباب تاريخًا رحلت روح ويسي إلى الجنة([٥]).

ب-أعماله

لويسي تسعة أعمال هي : ١-درة التاج في سيرة صاحب المعراج، يتناول هذا العمل حياة الرسول صلى الله عليه وسلم، وقد كتب نوائي زاده عطائي ونابي ذيلين على هذا الكتاب.

٢-مرج البحرين:كتاب يتضمن ردود على الاعتراضات الموجهة للكاتب الفيروزآبادي.

٣-دستور العمل:ويتناول أركان الإسلام. ٤-فتوح مصر:يتناول فتح عمرو بن العاص لمصر.

٥-الديوان. ٦-المنشآت .٧-غرة العصر في تفسير سورة النصر.٨-هداية المصلحين وتذكرة المحسنين: يتناول العقائد والأخلاق.٩- خوابنامه أو واقعه نامه: وهو الكتاب الذي نحن بصدد دراسته في هذا البحث([٦]).

ج-مكانته الأدبية:

ذكر محمد طاهر البورصوي عنه " أنه رئيس المنشئين وشيخهم. واعتبر محمد طاهر أن كتاب (خوابنامه ويسى) عملًا تاريخيًا أخلاقي يتضمن العديد من الأمثلة التي تعد بمثابة العبرة والعظة من الأمم السابقة. في حين أنه ذكر في أثناء حديثه عن أعمال ويسى أنه له كتاب يسمى (واقعه نامه) ينتقد فيه أوضاع عصره، وهو بذلك اعتبر كتاب خوابنامه عملين منفصلين، لأن الكتاب وكما سنرى فيما سيأتي يتضمن ذكرًا يسيرًا للأمم السابقة لأخذ العظة والعبرة منها، ومحاولة ويسى تفنيد أوضاعها لإيجاد حلول لتلك المفاسد التي انتشرت في عصره([٧]).

وذُكر في تذكرة الشعراء لقينالى زاده حسن چلبى أن ويسى هو البلبل الصدّاح في حديقة الصفاء، وهو من الشعراء الماهرين الجديرين بالمدح والثناء بنغماته المقبولة التي يتغنى بها في فنون البلاغة.([٨]) وتؤكد مؤلفات ويسى أنه كان بارعًا ومتمكنًا في كتابة النثر بقدر ما كان بارعًا في نظم الشعر.([٩]).

د-أسلوبه في الكتابة:

يذكر شمس الدين سامي أن نثره أفضل من شعره، وأكثر شهرة ولما كانت أعماله النثرية مفعمة بالألفاظ والاصطلاحات العربية والفارسية فإنها تُفهم بصعوبة.([١٠]) ورغم شهرة ويسى

بالشعر، فإن شهرته في النثر كانت أكثر، واللغة التي كتب بها ويسى أعماله النثرية توصف بصعوبتها، على نقيض اللغة التي نظم بها أشعاره فكانت سهلة ويسيرة.([11]). أتخذ ويسى من الشاعر نرجسي قدوة له في كتابة النثر، وكان نثره من النثر البديع المتكلف ([12]) ورغم تشابه ويسى مع نرجسي من حيث الإفادة واللغة، فإن لغة ويسى مقارنة بنرجسي كانت أشد وضوحًا ويسرًا وقوة([13]) ويمتاز نثر ويسى بكثرة الفنون البلاغية كالمجاز والتشبيه والاستعارة والجناس والتورية، ويمكن القول بأنه من أكبر الأسماء في النثر البديع في الأدب التركي، ويذكر بابنجر أنه يأتي بعد الشاعر باقي في كتابة النثر العثماني ([14]).

المبحث الثاني: التعريف بخوابنامه ويسى

أ-تعريف الخوابنامه

خوابنامه كلمة فارسية مكونة من كلمتين الأولى (خواب) وتعني النوم، والأخرى (نامه) وتعني رسالة أو كتاب ([15])، وهي بذلك تعني تعبير الرؤيا أو رسالة الرؤيا. والمقصود بها الأعمال الأدبية التي تشرح الرؤيا التي يزعم الكاتب أنه رآها في منامه، وهي بذلك تشرح ما لا يستطيع الكاتب الإفصاح عنه بشكل مباشر، فيشرحه على أنه رآه في منامه. وقد حازت الرؤيا أهمية دائمة في الآداب الشرقية والغربية، فتتحدث النصوص اليونانية القديمة والإنجيل والقرآن الكريم عن الرؤيا. وفي الإسلام كان للرؤيا بُعد معنوي، فقد بدت وكأنها مصدرٌ إلهيٌ، فوردت الرؤيا في القرآن الكريم في سورة يوسف([16]) ومن ثم فقد اهتم الإسلام بالرؤيا مما مهمد السبيل لزيادة الأعمال الأدبية المسماة (واقعه نامه أو خوابنامه)، التي كانت تعبيرًا للرؤى، وقد ورد ذكر الرؤى في حكايات دده قورقوت، كما انتشرت في الأدب التركي الديواني([17])، وإذا ما أمعنا النظر في الأدب الديواني والأدب الشعبي سنجد أن الشعراء الذين لم يرضوا عن الأوضاع السياسية أو التطورات اليومية، وجهّوا سهام نقدهم إلى تلك الأوضاع في شكل يترجم مشاعر الشعب، ورغم أن بعض الشعراء دفعوا حياتهم ثمنًا لذلك، فإن النقد كان موجودًا بشكل دائم في الحياة الاجتماعية([18]). وأول خوابنامه معروفة في الأدب التركي هي الرسالة الخوابية لعمر بن فؤاد وكانت في القرن السادس عشر الميلادي([19])، والأمثلة عليها في الأدب الديواني وما بعد الديواني كثيرة منها خوابنامه ويسى التي نحن بصدد دراستها في هذا البحث، وخوابنامه حشمت لصاحبها محمد حشمت بن عباس أفندي القاضي عسكر. وفي القرن العشرين حصل اختلاف في مسمى الخوابنامه فأصبحت (رؤيا)، فبينما كانت الخوابنامه قبل التنظيمات تتناول المشكلات الرئيسية التي تعيشها الدولة، أصبحت بعد التنظيمات تستهدف السلطان مباشرة، واصطبغت بذلك بالصبغة السياسية، لا سيما أن هذا النوع انتشر في عهد السلطان عبد الحميد الثاني، ومن كتّاب الرؤيا في

تلك الفترة ضيا باشا ويكى شهر لى عوني وعلى سعاوي ونامق كمال ومحمد ناظم بك، ويوضح الأديب متين قايخان أوزكول (Metin Kayhan Özgül) أن تلك الأعمال كانت مهمة من الناحية السياسية والأدبية ومن ناحية تاريخ الفكر.([٢٠]) ويذكر أيضًا أن تلك النصوص الأدبية التي تتناول الرؤى والتي تسمى خوابنامه كانت قادرة في بعض الأحيان على تغيير مستقبل أمة، وتخيل المستقبل وإيضاح الجوانب النموذجية به . وأن تلك الأعمال التي كُتبت على شكل الرؤى كانت مصنفة في ثلاث مجموعات: الرؤى الخاصة بالمواساة والتعزية والرؤى النقدية والرؤى المثالية، ورؤيا ويسى من الرؤى التي صُنفت بأنها مواساة للسلطان من ناحية ونقدية من ناحية أخرى ([٢١]).

ب-خوابنامه ويسى (الوصف المادي- النسخ- المضمون)

١-الوصف المادي:

المخطوطة التي اعتمدت عليها في الدراسة هي نسخة محفوظة في مكتبة جامعة أسطنبول قسم المخطوطات. تقع في أربع وعشرون ورقة (ثمانية وأربعين صحيفة)، بالصفحة الواحدة تسعة عشر سطرًا، بالسطر متوسط تسع كلمات، والمخطوط بخط الرقعة، ومكتوب بمداد أسود، باستثناء كلمتي (بيت ونثر) اللتين كان يذكرهما في أثناء النص فكانت بالمداد الأحمر. يوجد بالورقة الأولى عنوان الكتاب (خوابنامهٔ ويسى) وختم لمكتبة جامعة اسطنبول يحمل رقم TR 619 وعبارة (استصحبه الفقير على رضا ابن الأشقدره وى الشريفي مصطفى باشا شيخ الوزراء وشيخ الحرم حضرت رسالتبناهي في ٩ ن ٧٥).([٢٢]).

٢-نسخ الكتاب: للكتاب إحدى وستون نسخة مخطوطة باسم (خوابنامه ويسى)، وأربع وثلاثين نسخة مخطوطة باسم (واقعه نامه ويسى)([٢٣]). كما توجد خمس نسخ مطبوعة متفرقة بين مكتبات مصر وتركيا ([٢٤]).

٣-مضمون الكتاب:

يتضمن الكتاب نقد ويسى لأوضاع الدولة من خلال رؤيا زعم أنه رآها ليستطيع أن يقدم وجهة نظره ونقده للسلطان أحمد الأول من غير حرج، حيث شرح ويسى له كل ما لا يستطيع أن يخبره به بشكل مباشر، وهو بذلك عمل على تلطيف نقده الموجه للسلطان، فقد تحدث معه عن أحوال الفقراء وظلم قطّاع الطرق، وشكوى الأهالي من كثرة الضرائب التي أعجزتهم وأثقلت كاهلهم، وانتشار قطّاع الطرق في كل مكان، وتعيين من لا يستحق في مناصب الدولة، كما أوضح ويسى أن هذا الوضع السلبي الموجه للسلطان كان يتناسب تمامًا مع المناخ

العام لعهده، فالنفقات الباهظة التي تتكلفها الحملات التي لا تنتهي كانت سببًا في كثرة الضرائب على الأهالي ([٢٥]).

ولما كانت الخوابنامه تتضمن نوعًا من التسلية والتعزية للسلطان أحمد الأول عن الأوضاع التي آلت إليها الدولة، فإنها تصنف من قبيل رؤى التسلية. والكتاب بما يتضمنه من تقييم عام للأوضاع في الدولة العثمانية ومقارنتها بأوضاع الأمم السابقة فيمكن تصنيفه بأنه تاريخ إسلامي مختصر، وإذا ما وضعنا نصب أعيينا الوصايا والنصائح التي قدمها ويسى للسلطان فيمكن أيضًا تصنيفه بأنه من كتب السياست نامه ([٢٦]).

لقد ذكر ويسى في الكتاب أحوال الأمم السابقة منذ عهد آدم عليه السلام مرورًا بالأنبياء والخلفاء وبعض ولاة بني أمية وبني العباس، وأثبت أن أسباب الاضطرابات التي تهدد أمن المجتمع واحدة ومتشابهة في كل العصور، فقد ذكر ويسى في كتابه بأنه رأى في رؤياه بأنه في مجلس كبير يتصدره الإسكندر ذو القرنين الذي حكم العالم بأكمله، وقد اصطف عن يمينه ويساره سلاطين الدولة العثمانية، واتخذ السلطان أحمد الأول سلطان عصره مكانه وسط هذا المجلس ([٢٧]).

والكتاب من حيث مضمونه يعد عملًا جميلًا وأصيلًا من ناحية المضمون، كما يحمل قيمة من الناحية الفلسفية والإيدلوجية، فيوضح أن كل المجتمعات على مدار التاريخ الإنساني لم تكن بمعزل عن نفس المساوئ والأخطاء، وذلك من خلال تفسير وتحليل أحداث تلك المجتمعات طبقًا للمفهوم الإسلامي، ويبرز الكتاب فكرة عدم إظهار التواكل أمام تلك المساوئ بل على النقيض يسعى إلى تقديم العلاج لروح الحاكم التي يئست من كثرة المشكلات، وينصحه بضرورة التصرف بالعدل بما يتوافق مع الشريعة، إننا نستشعر في الكتاب روح المثقف الذي يتأثر من فساد النظام والأخلاق في الدولة ويبحث عن حلول لإصلاحها وهو ما يبرز أهمية الكتاب السياسية والاجتماعية([٢٨]).لقد أورد الكتاب قصص الأولين على لسان ذي القرنين، وفي نهاية كل قصة يوجه ذو القرنين للسلطان أحمد الأول سؤالًا (دنيا بايندرمى ايدى) أي هل كانت الدنيا عامرة حينئذ؟ وفي هذا السؤال إشارة إلى طلب مقارنة الأوضاع في الدولة العثمانية بتلك الأوضاع التي ذكرها في القصة ([٢٩]). وتعد خوابنامه ويسى واحدة من أهم ثلاثة نماذج للنثر البديع في القرن السابع عشر([٣٠]).

تتضمن الخوابنامه أن ويسى حكى بأنه قد استغرق في النوم، وأنه كان يرغب رغبة شديدة في عرض أوجه القصور المنتشرة في الدولة على سلطان العصر وهو السلطان أحمد الأول،

ويقول في سياق كلامه أنه رأى وكأن مجلسًا كبيرا قد نُصب وأن ذو القرنين قد تصدر هذا المجلس بصفته من الملوك الذين حكموا الدنيا بأكملها، وأن سلاطين الدولة العثمانية كلهم كانوا قد اصطفوا عن يمينه وعن يساره مثل النجوم الزاهرة، وأن ويسى كان خادمًا في هذا المجلس الكبير، ويبدأ السلطان أحمد الأول الكلام مع ذي القرنين بعرض أحوال دولته وأنه ضاق ذرعًا من المشكلات التي تواجهه، وكأنه يطلب منه الحل، معللًا بأنه لم يكن مذنبًا في ظهور تلك المشكلات أو هذه الانحرافات القائمة، بل إنه استلم الدولة من أسلافه غارقة في المشكلات الداخلية والخارجية، وهنا يبدأ ذو القرنين في عرض أحوال الأمم السابقة منذ آدم عليه السلام مرورًا بالأنبياء والرسل والخلفاء الأربعة وبعض من خلفاء بني أمية وبني العباس، وبعض الوزراء الكبار، وما تعرضوا له جميعًا من أزمات ومشكلات لم تكن الدنيا مستقيمة كما ينبغي، ومع هذا كان الحق دائمًا ينتصر بإقامة العدل بين الناس واتباع الشريعة وتولية من يصلح([٣١]).

المبحث الثالث: دراسة تحليلية أدبية للكتاب

أ-أسلوب الكاتب:

رغم أن ويسى يُصنّف من كتّاب الأدب الديواني الذين يكتبون بالنثر البديع، فإنه على النقيض من ذلك اختار أن يكون كتابه خوابنامه من النثر الوسيط، ومع هذا نجده في الكتاب كثيرًا ما يستخدم الإضافات الفارسية الرباعية والثلاثية، وفي مقدمة الكتاب التي تناول فيها تلخيصًا للوقائع نجده يربط الجمل بظرف الفعل، هذا بالإضافة إلى وجود الجمل الطويلة، وفي نهاية كل واقعة منها يذكر بيتين من الشعر على سبيل العبرة والعظة من الواقعة المذكورة، وعندما كان يتحدث عن الأنبياء والخلفاء كان يستشهد بآيات من القرآن الكريم وبعض التعبيرات العربية([٣٢]). كما استخدم ويسى السجع بشكل كبير، ورجّح الاسلوب الأكثر انتشارا في الأدب الديواني وهو أن تكون مقدمة العمل بأسلوب بديع أكثر من بقية أقسام الكتاب([٣٣]). ورغم تصنيف الكتاب بأنه من النثر الوسيط، فإن الباحثين الأتراك قد أعدوه صعبًا من الناحية اللغوية، وعزفوا عن دراسته، وكان انتشاره الأكبر بين طبقة المثقفين، لأنه كان يلبي الاحتياجات الفكرية لعهده، هذا بالإضافة إلى أن خوابنامه ويسى من الأعمال التي ألهمت بعض الأدباء للكتابة في هذا الفن مثل ضيا باشا ونامق كمال([٣٤]).

لقد أفاد ويسى من أعمال المؤلفين الآخرين أمثال: الآقحصاري وكاتب جلبي وقوجي بك. كما انعكس عمله موظفًا في الدولة على الكتاب بشكل كبير، فرأيناه في أكثر من موضع يضع مقترحات لإصلاح هيئة القضاء بصفته قاضيًا، وكان نقده للأخطاء والأوضاع بأسلوب

مبهم يكتنفه الغموض، فقد ذكرها وعرض مقترحات إصلاحها على لسان ذي القرنين وكأنه هو الذي ينصح السلطان أحمد الأول بذلك ([٣٥]).

ب-دراسة تحليلية أدبية للكتاب:

يبدأ ويسى كتابه بمقدمة حمد فيها الله تعالى وأثنى عليه، ثم صلى وسلّم على رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي أخرج الناس من الظلمات إلى النور بسيف الشريعة الغراء، وعلى آله وصحبه الكرام، ومدح سلاطين الدنيا الذين أصلحوا أحوال الكائنات بسيف العدالة ([٣٦]). ثم يبدأ نص الكتاب ببيت شعر أورد فيه اسمه، وأنه يدعوا للدولة بالخير والصلاح على الدوام، يقول:

محب الخير لدولة السلطان العظيم الداعي بالإقبال ويسى العبد الفقير

كلما لاحظت فساد هذا العالم، كنت أغوص مستغرقًا في بحر التفكر بأنني قد أرى نفسي قد صادفت السلطان أحمد خان ابن السلطان محمد خان أيد الله عزه وشدد أساس سلطنته، لأنه في بعض الأحيان كان يغيّر من هيئته السلطانية لتفقد أحوال الفقراء والرعية، بالتجول داخل المدينة والأسواق، ونلت سعادة الحديث معه بلا واسطة في أثناء تجواله وحدثته عن اضطراب الأحوال، وبلوغ تعدي قطاع الطرق ذروته، وعرضت عليه العديد من المقدمات الخاصة بإجراء إصلاح الدولة على حد زعمي المقصر([٣٧]).

يُلاحظ أن ويسى هنا يتخيل ما يتمناه وهو أن يغيّر السلطان من هيئته وينزل إلى الأسواق والمدينة لتفقد أحوال الرعية والفقراء، وأنه يأمل في ملاقاة السلطان على تلك الحالة ويحدثه بشكل مباشر عن اضطراب الأحوال، واقتراح التدابير الخاصة بالإصلاحات اللازمة.

ويكمل ويسى كلامه " قضيت ليلتي هذه في محنة بسبب تلك الأفكار المضطربة، وبينما كنت على تلك الحالة من الغم إذا بأستار الغفلة تُعلّق على أبواب عين العالم. وبينما كنت أتخيل روحي تسبح في ذلك العالم الدوّار لمشاهدة المدينة، صادفت طائفة جليلة الشأن كل واحد منهم له وجه ملائكي مبهج، وكأن المكان أصبح مثل جنة الفردوس، واستقر كل واحد منهم على كرسي من الذهب، وكنت أنا أيضًا من جملة الخدم، أسير خلفهم مثل ظلهم وأقوم على خدمتهم، جلست على أرض خضراء بإشارة من صاحب الدولة ذو المقام العالي، وكان الإسكندر ذو القرنين يتصدر المجلس وكأنه الشمس، وسلاطين آل عثمان قدّس الله سرهم يجلسون عن يمينه وعن يساره كالنجوم الزاهرة، وفي تلك الأثناء ظهر موكب كوكب الدولة أي السلطان أحمد خان -أعزه الله في الدارين- وجنوده الذين كانوا كالنجوم، ثم نزل من جواده السريع الذي كان يتحرك مثل البرق في السماء([٣٨]).

هنا صوّر ويسى بداية رحلته في تلك الرؤيا زاعمًا أن روحه كانت تسبح في العالم، ثم رأت مجلسًا عظيمًا في مكان يشبه الجنة، أصحاب هذا المجلس كانت وجوههم نورانية تشبه الملائكة، وصاحب المجلس هو ذو القرنين. لقد استخدم ويسى الاستعارة التصريحية في قوله (أستار الغفلة) وقوله (أبواب عين العالم)، وجملة (عُلّقت أستار الغفلة على أبواب عين العالم) كناية عن النوم. ويُلاحظ كثرة استخدام ويسى للتشبيه في قوله كالنجوم الزاهرة، وقوله مثل البرق في السماء، مثل جنة الفردوس.

ويكمل ويسى كلامه يقول "جلس السلطان على عرش مرصع مغطى بقماش مذهب في مكان أمام الإسكندر ذو القرنين خارج دائرة المجلس، ثم بدأ الحديث معه، يا لها من سعادة عظيمة أن يستمع العبد الفقير إلى كلمات الحكمة التي تصدر من سلطان حكيم سخر العالم بسيفه من حاوران في المشرق إلى القيروان في المغرب، كنت أستمع وكلي آذان مصغية مثل برعمة الوردة، ونسيت كل أحوالي الأخرى من صفاء هذا المجلس المبهج، لقد كان سلطاننا يُخرج الكلمات وكأنه ينثر السكر من شفتيه، والإسكندر يستمع لحديثه، ثم توجهت دفة الكلام إلى ذي القرنين فذكر أن السلاطين هم قلب العالم، وإن لم يكن هذا القلب سليمًا وانحرف عن حد الاعتدال يختل البدن كله، وأن العدل هو رأس مال السداد للسلاطين، وأن الرحمة والإنصاف هما سبب اجتماع الرعايا، والجور والتعسف هما سبب اضطراب البرايا" ([٣٩]).

وهنا نجد ويسى يستخدم الكناية في قوله (استمع وكلي آذان مصغية)، كما استخدم التشبيه في قوله مثل برعمة الوردة، واستخدم الكناية التصريحية في قوله (هم قلب العالم)، وبآخر الجملة استخدم السجع في كلمتي الرعايا والبرايا.

ثم يذكر ويسى أن السلطان أحمد رد على ذي القرنين بالتأكيد على ما قاله، ثم أتبع ذلك بقوله ولكن المشكلة الآن أننا جلسنا على عرش السلطنة- بعون ومدد حضرة رب الأرباب- في وقت كان العالم فيه خرابًا، واحترقت قلوب الناس بنار فتنة الأشقياء، وقد مرّ ما يقرب من أربعين سنة على إرسال جدي المرحوم والمغفور له السلطان مراد خان الجنود الكثيرة تحت الراية الهمايونية إلى بلاد القزل باش لقلع شجرة الرافضة والإلحاد، وكان يرسل الجنود والقادة كل عام في حملة في الشرق والغرب لقهر أعداء الدين، وحتى لا يترك الحملات في سنة من السنين، مُنحت المناصب والمراتب إلى من لا يستحقونها، وقامت القيامة في كل ركن على الأرض، وظهرت العداوة والفتنة العظيمة بين الأهالي والجنود بسبب تكاليف الحملات الحربية التي تخرج كل عام، وتحولت الخصومة باللسان إلى محاكمة بالسيف. أيها السلطان لو أن عالم الغيب جل

جلاله قد يسر لي سرير السلطنة وهي عامرة وليست خرابًا بهذا الشكل لكنت قد تمكنت من ضبط شؤونها وتمكنت من حل وعقد أمور الرعية وانتشر عطر العدل والانصاف ليعطر مشام الأنام إلى يوم القيامة " (٤٠).

كأن السلطان أحمد هنا يعطي لنفسه المبررات لاضطراب الأوضاع في عهده، وأنه لم يكن السبب فيها بل إن هذا هو تقدير الله تعالى له. وهنا أيضًا يستخدم الاستعارة التصريحية في قوله (نار فتنة الأشقياء) والكناية في قوله (لقلع شجرة الرافضة) أي كناية عن القضاء عليهم، والاستعارة المكنية في قوله (وانتشر عطر العدل). ويُعطي الحجة لنفسه بأن الله تعالى لو مكّنه من الدولة وحالها جيد، لتمكن من نشر العدل والانصاف بين الرعية.

بعدها توجهت دفة الكلام إلى ذي القرنين الذي بدأ كلامه متعجبًا " يا سلطان العالم لقد فهمنا من جواهر كلامك أن الدولة كانت في عهد أجدادك عامرة، ولكنها في عهدك أصبحت خرابًا، وأن الرعية تاهوا في صحراء البلاء". وهنا يرد عليه ذو القرنين معترضًا على كلامه " لا ورب الكعبة، فإن حال العالم مستقر على حاله منذ أن دار دولاب الفلك في ميدان القدرة [أي منذ خلق الله تعالى الأرض والسماء] ويكمل كلامه مخاطبًا السلطان أحمد الأول متى كانت الدنيا عامرة؟ في عهد من كانت عامرة؟، ومتى سلم الناس من شرورها؟ ثم يبدأ في سرد قصة سيدنا آدم عليه السلام، عندما أنزله الله تعالى إلى الأرض ظل ثلاثمائة سنة وحيدًا يبحث عن السيدة حواء، وفي النهاية التقى بها في عرفات، ولم تكتمل السعادة بل عاشا في مكة في وادٍ غير زرع، ويوجّه ذو القرنين السؤال هنا إلى السلطان أحمد منتقدًا إياه (هل كانت الدنيا عامرة حينئذ؟). ويستطرد ذو القرنين كلامه عن أول حادثة قتل تحدث على الأرض وهي قتل قابيل لأخيه هابيل، ويقول لقد قتله بسيف الغدر، ويذكر ويسى هنا ثلاثة أبيات في رثاء هابيل:

تغيرت البلاد ومن عليها ووجه الأرض مغبر قبيح
تغير كل ذي طعم ولون وقل بشاشة الوجه المليح
فوا أسفا على هابيل ابني قتيل قد تضمنه الضريح(٤١)

هنا يتعجب ذو القرنين مما قاله السلطان أحمد الأول ويخبره بأن الأرض منذ أن خلقها الله تعالى تعيش أحداث واضطرابات وأنها لم تستقيم لأحد، ويضرب له أول مثل على ذلك هي المحنة التي عاشها آدم عليه السلام أبو البشر، وكذلك أول حادثة قتل في التاريخ وهي قتل قابيل لأخيه هابيل، ويذكر ذو القرنين جملة ستكون ملازمة له طوال الكتاب بعد سرد أي قصة من قصص

الأولين للعظة والعبرة وهي جملة (هل كانت الدنيا عامرة حينئذ ؟) وفيها استفهام إنكاري. كما استخدم ويسي الاستعارة التصريحية في ذكر مقتل هابيل بأنه قُتل بسيف الغدر.

ثم ينتقل ذو القرنين إلى قصة سيدنا نوح عليه السلام ولقبّه ويسى (نجي الله)، وأنه ظل يعظ قومه تسعمائة وخمسين سنة ولما ضاق من أذيتهم ذرعًا دعا عليهم بدعوته التي وردت في القرأن الكريم(رب لا تذر على الأرض من الكافرين ديارا)([٤٢])، فانتقم الجبار منهم، وأغرق كل من لم يركب في سفينة النجاة بغضب المنتقم الجبار، وهنا يسأل ذو القرنين السلطان أحمد سؤاله المعتاد (هل كانت الدنيا عامرة حينئذ ؟)([٤٣]).

يستشهد ويسى هنا على لسان ذي القرنين بقصة نبي الله نوح وما دار بينه وبين قومه من عناد وفساد، وأنه دعا عليهم بالهلاك، فأوحى الله تعالى عليه بصنع السفينة ليركب فيها من آمن به، ويهلك من كفر وطغى، ويصف ويسى المشهد بصورة بلاغية جميلة بقوله (دريا قهر ذو الجلال تلاطمه باشليوب) ولما بدأ البحر في التلاطم بغضب ذي الجلال، كناية عن طغيان الماء على الأرض، حيث صوّر طوفان نوح بأنه بحر غضب الله الذي أغرقهم.

ثم ينتقل ويسى بالكلام على لسان ذي القرنين إلى قصة هود عليه السلام يصفه بتعبير (وجود بمبود هود) أى هود المتحير في الوجود لأنه احتار في قومه، وفيه أيضًا سجع، ويذكر أن سيدنا هود لما ضاق بقومه ذرعًا ويأس من إيمانهم، ولحق به من أذيتهم وجفائهم ما كان مثل السهام التي أصابت صدره، تضرع إلى الله بهلاكهم، استخدم ويسى هنا تعبير (باران اذيت وجفا) أي مطر أذيتهم وجفائهم كناية عن كثرة أذيتهم له، ويصور ويسى عذاب الله لهم وهلاكهم بقوله (لقد طاروا إلى قعر جهنم مثل الورقة المرتعدة) فقد شبههم بالورقة المرتعدة لأن هلاكهم كان بريح صرصر عاتية، وفي قوله طاروا إلى قعر جنهم كناية عن هلاكهم، واستخدم لفظ الطيران هنا ليتناسب مع ما ذكره في تشبيههم بأنهم كانوا كالورقة المرتعدة ([٤٤]).

ولما انتقل ويسى بالكلام على لسان ذي القرنين إلى قوم صالح عليه السلام وصف ثمود وصفًا جيدًا بأنهم مثلما كانوا أصحاب قوة في التشييد والأبنية المرتفعة، ارتفع أيضًا كفرهم وعنادهم إلى السماء بقدر ارتفاعهم في البناء، حيث شبّه الكفر والعناد بالبناء المرتفع وذلك لأن مبانيهم كانت منحوتة في الجبال الشاهقة، وأنهم قتلوا الناقة التي أقسموا على ألا يصيبوها بسوء، فأخذهم الله بالطاغية، ويذكر ويسى أن الله تعالى عذبّهم ثلاثة أيام بأن غيّر أشكالهم وألوانهم، وفي اليوم الرابع أرسل عليهم جبريل عليه السلام فبسط عليهم جناح العذاب فتناثرت عليهم النيران مثل الجبال، فاحترقوا في لمح البصر، وفي قوله بسط عليهم أجنحة العذاب كناية ([٤٥]).

ويستمر ويسى في سرد قصص الأنبياء وما تحمّلوه من إيذاء من قومهم حتى يصل إلى قصة سيدنا موسى عليه السلام مع فرعون، فيقول ويسى على لسان ذي القرنين مخاطبًا السلطان أحمد ليثبت له أن الدنيا لم تكن مستقرة لأحد ولم تكن عامرة في كل وقت " لقد أرسل فرعون الظالمين في الأرض لقتل الأطفال الأبرياء، وأن الأرض خُضّبت بالدماء مثل حانوت القصّاب من دماء هؤلاء الحملان الأبرياء" ونلاحظ هنا جمال التشبيه الذي استخدمه ويسى حيث شبّه الأطفال الأبرياء الذين أمر فرعون بقتلهم بالحملان الصغار وشبّه الأرض بحانوت القصّاب من كثر الدماء عليها ([٤٦]).

وعندما تحدث عن وضع العرب قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم، أي أثناء حديثه عن حرب البسوس التي استمرت أربعين سنة بين قبيلتي بكروتغلب، وانقسام العرب إلى فرقتين، ودبت بينهم نار الفتنة يقول" إن الدماء تناثرت بسيف الحرب والقتال السفّاك أربعين سنة، حتى تحول تراب بلاد العرب إلى اللون الأحمر ([٤٧]). وفي قوله تحول تراب بلاد العرب إلى اللون الأحمر كناية عن كثرة الدماء التي أريقت .

وفي أثناء حديثه عن الكفار في العهد النبوي وأن كل القبائل كانت تعبد ما عبده آباؤهم وأجدادهم، فمنهم من كان يعبد النار أو الماء أو الأحجار، ثم يتحدث عن شجاعة المهاجرين والأنصار في حروبهم من أجل الإسلام وصفهم بالأسود الذين خُضّبت أيديهم بلون المرجان (الأحمر القاني) أي من دماء الأعداء، ونلاحظ هنا دقة التشبيه الذي استخدمه ويسى في وصف لون الدماء هنا بالمرجان، كما شبّه أيديهم بالمخالب لتتناسب مع ما شببهم به وهو الأسود، فكأنه أراد بذلك مدح الصحابة الكرام، فالدماء التي أصابت أيديهم من أعداء الدين إنما هي بمثابة المرجان الذي يزينها، ويكرر ذو القرنين السؤال نفسه على السلطان أحمد (هل كانت الدنيا وقتها عامرة؟)([٤٨]).

وفي سياق حديثه عن وفاة النبي صلى الله عليه وسلم صوّر وفاته بصورة بلاغية جميلة، امتدح فيها النبي صلى الله عليه وسلم. يقول :" وعندما تهادى حضرة سيد المرسلين وخاتم النبين، شمس سماء السعادة، وقمر فلك السيادة، معلم العالم بلطف من هذه الدنيا الضيقة الفانية إلى سرير البقاء " ([٤٩]). ويقصد ويسى هنا أن روح رسول الله صلى الله عليه وسلم تهادت بلطف من هذه الدنيا صاعدة إلى بارئها جل وعلا، كناية عن وفاته.

وفي حديثه عن حروب أبي بكر الصديق رضي الله عنه مع المرتدين، وانتصار الصحابة الشجعان فيها، ذكر ويسى أن الصحابة لم يستريحوا يوما واحدا عن الجهاد في سبيل الله، وعبّر

ويسى بصيغة بلاغية جميلة عن مقتل الكفار، وأن الصحابة جعلوا من جثث الكفار مائدة للثعابين والنمل والوحوش والطيور"، وفيها كناية عن المبالغة في إهانة قتلى أعداء الدين ([٥٠]).

وفي سرده لمناقب عمر بن الخطاب رضى الله عنه استخدم ويسى السجع في وصفه لحادثة مقتل سيدنا عمر على يد أبي لؤلؤة فقال " بينما كان مبهجوا القلب أرباب الصلاح يمتثلون لصدى حي على الفلاح في وقت صلاة الصباح"([٥١]).

أما حديثه عن مقتل سيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه على يد أتباع بني أمية، فقد عبّر عنه بصيغة بلاغية جميلة قائلًا " وبينما كان يتلو القرآن الكريم قُطفت وردة الدولة من غصنها اللطيف، وتناثرت دماء ذي النورين التي أُريقت دون وجه حق على صحائف القرآن البيضاء فجعلتها حمراء مثل شقائق النعمان" حيث شبّه جسد عثمان رضي الله عنه بالغصن اللطيف وروحه بالوردة، كما أن في قوله وردة الدولة استعارة، كما شبّه أوراق المصحف البيضاء التي تناثرت عليها الدماء بأوراق زهرة شقائق النعمان. ثم يسأله السؤال المعهود الذي يسأله إياه بعد الانتهاء من سرد كل قصة من قصص الأولين، هل كانت الدنيا عامرة حينئذ ؟ ليبرهن له أن الدولة لم تكن في عهد من العهود مثالية وخالية من كل المشكلات التي تؤرق حاكمها ([٥٢]).

وبينما كان ويسى يحكي على لسان ذي القرنين للسلطان أحمد عن أحوال الأمم السابقة والخلفاء الراشدين وحكام بني أمية وما دار في تلك الأزمنة من حوادث قتل وخراب ليستشهد بها على أن عهده أي عهد السلطان أحمد لم يكن متفردًا بتلك الأوضاع السيئة كما أدعى، تطرق ويسى بالحديث إلى ذكر الوليد بن يزيد وذكر أحواله وكيف كان ظالما متجبرًا في حكمه، واستشهد ويسى بالأبيات العربية التي نظمها الوليد عندما افتتح المصحف ليستبشر بما تقع عليه عيناه، فإذا بعينه تقع على آية (وخاب كل جبار عنيد)، فانفعل الوليد ومزّق أوراق المصحف الشريف مثلما مزق إيمانه ونظم تلك الأبيات التي أعلن فيها خصومته الواضحة لله تعالى والعياذ بالله :

أتوعد كل جبار عنيد فها أنا ذاك جبار عنيد

إذا ما جئت ربك يوم حشر فقل يا رب مزقني الوليد ([٥٣]).

وبعد أن ذكر ويسى المظالم التي قام بها الحجاج بن يوسف الثقفي في مكة وكيف قتل عبد الله بن الزبير والكثير من أهالي مكة المكرمة، وضرب مكة والحرم بالمنجنيق، يعقد مقارنة بسيطة بين هذا الحال وحال مكة والكعبة تحت سلطنة آل عثمان الذين اتصفوا بالعدل

والإنصاف، فيقول بأن الكعبة في عهد سلاطين آل عثمان لم يمسها سوء فحسب بل إنهم أمروا بألا يتم المرور من أمام مساجد مكة كلها بالطبل العسكري حرمة وتعظيمًا لبيت الله الحرام ([٥٤]).

ويعقد المقارنة نفسها في أثناء حديثه عن مظالم دولة بني العباس والفتنة التي وقعت في عهدهم وهي فتنة خلق القرآن، وقد حُبس فيها الإمام أحمد بن حنبل رضي الله عنه، والكثير من المسلمين بسببها، وأن سلاطين آل عثمان لم يخالفوا سنّة سيد الأنام ولم يقتلوا علماء المسلمين، حتى عندما كان يلزم قتل أحد الذميين من اليهود والنصارى شرعًا، كان يُؤخذ الحكم من القاضي ويُرسل إلى قاضي العسكر لمطابقة رأي القاضي مع الشريعة، ثم يُعرض الأمر على السلطان ([٥٥]).

ثم يذكر خيانة الوزير العلقمي للخليفة العباسي وتواطؤه مع هولاكو، وكيف كان السبب في خراب مدينة بغداد، وأن الأمراء تمردوا وأصبحوا في صف هولاكو خان، وأثناء سرد ويسى لتلك القصة يذكر العبارة العربية (زاد في الطنبور نغمة أخرى)، وهي تشبه مقولة (زاد الطين بلة) أي زادوا الأمر سوء وتعقيدًا بتصرفهم ([٥٦]).

كما تطرق ويسى لذكر الفظائع التي كان يرتكبها الحاكم الفاطمي الحاكم بأمر الله والتي كانت كالبلاء على رؤوس العباد، وأن الأرض لم تكن عامرة مطمئنة في عهده أيضًا ([٥٧]).

وعندما تحدث ويسى عن السلطان محمد خوارزم شاه وهجوم جنكيز خان عليه لما قام الأول بمعاملة التجار القادمين من جانبه بالظلم والجفاء، عبّر ويسى عن جنكيز خان بأنه (بحر الطغيان) واستخدم التشبيه في وصف جنوده بقوله (لقد أتى جنود التتار كالنمل في كثرتهم)، أو أنهم تحركوا إلى بلاد إيران وتوران كأنهم بحرٌ من النيران، وعبّر بشكل شديد الايجاز عن الحالة التي آلت إليها بلاد خوارزم من أثر هذا الهجوم المتوحش فقال (وقُتل الرجال في البلدان الفسيحة لخوارزم، وأصبحت الجوامع والمساجد حظائر للدواب، وأصبح كافة العلماء والمشايخ الكرام خدّام لخيول أراذل التتار، ولم يبق في شرق البلاد وغربها سوى طائفة النساء)([٥٨]).

وفي حديثه عن الملك الناصر محمد الذي تولى السلطنة بعد السلطان قايتباى في مصر، ذكر سفاهته وكيف كان ظالمًا وشاذًا في أفعاله. وأن والدته قد جلبت له جارية بارعة الحسن والجمال ذات وجه ملائكي لم يُر مثيل لها في هذا العالم، كانت كبرعمة بستان اللطافة وزينتها له، ولأنه لم يجد منها ألفة له، غلّق الأبواب وربطها وأمسك بيده سكينًا حادًا وبدأ في سلخ جلدها الذي يشبه أوراق الوردة الندية، وقد استخدم ويسى في هذه الجملة الاستعارة التصريحية عندما أراد التعبير عن الجارية بقوله (برعمة بستان اللطافة)، واستخدم التشبيه في قوله (جلدها الذي يشبه أوراق الوردة الندية)، واستخدم الكناية في قوله (وتصدعت الأحجار من صراخها)([٥٩]).

وفي نهاية الكتاب يذكر ويسى على لسان ذي القرنين مخاطبًا السلطان أحمد أن الغاية المنشودة من ذكر كل تلك الأمثلة هو العظة والعبرة، فلو ذكرنا كل الوقائع العظيمة التي حدثت من أيام آدم عليه السلام وحتى اليوم ستكون كثيرة للغاية، وأن ما ذُكر هنا إنما هو لتبيان وقوع تلك المصائب بسبب النية الفاسدة للرعية ولا دخل للسلاطين بها، فقد قال الله تعالى في كتابة العزيز (إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم)([٦٠])، وذكر له أهم ما يجب على السلطان فعله وهو التمسك بالحبل المتين لشريعة سيد المرسلين، وأن يولي المناصب لمن يستحقها ويكون أهلًا لها، والبحث في شئون من يتولى أمور القضاء خاصة، هل يستحق أن يكون قاضيًا فعلًا أم لا؟ فقد ارتقت الدولة العثمانية منذ بدايتها برعاية الشرع وتكاليفه، وأن القانون عند آل عثمان كان يقضى بعرض الأمر على الشرع سبع أو ثمان مرات للبت فيه وإصدار القرار ([٦١]).

وطالما أن أساس دولة آل عثمان قد وضع على رعاية الشرع فلن يعتريها الخلل إلى يوم القيامة، ولما اختتم ذو القرنين كلامه بهذه الجملة السابقة رد عليه السلطان أحمد قائلًا " لقد أذهبت كلماتك الحكيمة ما بصدري من تشويش وغبار وشرحت صدري، فإن القلب المهموم يطمئن بسماع كلامكم. ولكنكم ذكرتكم كل تلك الأحوال على وجه الإجمال ولم ندري سبب وتفصيل كل فتنة وحادثة منها، ولم نعرف ما الذي يجب علينا لاجتناب مثل تلك الفتن، وحينئذ أشار ذو القرنين للعبد الفقير ويسى بأن يتولى هذا الأمر، فقلت إنني خادمكم وابن خادمكم ويسى محب الخير للدولة والداعى لكم، قد أنفقت عمرى في تحصيل العلوم والمعارف وأعرف هذه الأحداث جملة وتفصيلا، ولو تأمرني سأكتب لكم هذه الأحداث بالتفصيل لأصل إلى أعلى المراتب ولتكن روحي ممتنة بها، ولربما أصبحت رأس مال السعادة لى، وبينما كنت أقول ذلك سمعت أصوات دعاء ديكة الصباح ([٦٢]).

ورغم أن ويسى ذكر للسلطان أحمد على لسان ذي القرنين أسباب ظهور الفتن والأحداث الدامية التي ألمت بكل الأمم، وذكر له أيضًا سُبل النجاة وطرق إصلاح الأوضاع في دولته، فإن ويسى عمد في نهاية الكتاب إلى إظهار جهل السلطان أحمد بأسباب تلك الفتن، وما يجب عليه فعله ليجتنبها، ليعطي الفرصة لنفسه بأن يعرض على السلطان أنه صاحب علم وقراءة ويعرف كل هذه الأحداث برمتها، ويقترح على السلطان أن يأمره بكتابة عمل جديد يتناول أحوال الأمم السابقة وما فيها من عظة وعبر.

النتائج

من خلال دراسة كتاب خوابنامه ويسى ومن دراسة موضوع الخوابنامه في الأدب التركي تبين لنا إنها عمل أدبي مهم من الناحية السياسية والاجتماعية والفكرية، لما يتضمنه من عرض لأوضاع الدولة التي اصابها الخلل في بعض الجوانب، والسعي لتقديم المقترحات والحلول لإصلاح تلك الأوضاع، وها هي ذي أهم النتائج التي تمخض عنها البحث:

١-إن خوابنامه فن من فنون الأدب التركي التي انتشرت في فترة أدب الديوان وفي فترة التنظيمات.

٢-تعد خوابنامه ويسى من أهم النماذج على الخوابنامه بشكل عام، باعتبارها مصدر ينتقد أوضاع الدولة، وتقديم المقترحات لحل مشكلاتها.

٣-لكتاب خوابنامه ويسى أهمية من الناحية التاريخية فقد كانت بمثابة التاريخ المختصر كتبه ويسى باسلوب بديع عن تاريخ الأمم السابقة.

٤-لخوابنامه ويسى أهمية من الناحية الدينية لما تضمنته من سرد موجز لقصص الأنبياء والخلفاء.

٥-صُنفت خوابنامه ويسى من أفضل نماذج النثر البديع في الأدب التركي.

٦- يعد ويسي من أهم شعراء وكتاّب النثر في فترة أدب الديوان.

٧-قدمت خوابنامه ويسى مقترحات لإصلاح أحوال الدولة .

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم

أولًا: المصادر العثمانية:

سامي، شمس الدين، قاموس الأعلام، ج ٦، اسطنبول ١٣١٦؟

بروسه لى محمد طاهر،عثمانلى مؤلفلرى، ج٢، مطبعه عامرة، اسطنبول١٣٣٣.

شمس الدين سامي، قاموس تركي، ج ١، اسطنبول ١٣٠٦.

عويسى، محمد أفندي، خوابنامه ويسى، مكتبة جامعة اسطنبول، مخطوط رقم TY 619.

ثانيًا: المراجع التركية:

. Altun,Mustafa,Habname i Veysi,Anabasım Yayınları, Istanbul 2011.

Barıştıran,Bilal, Klasik Türk Edebiyatında Nesir ve Nesir Çeşitleri, Beder Üniversitesi, Tiran 2014.

Bayran, Ali kaya,Veysi Maddesi, TDV Islam Ansiklopedisi,c.43,Istanbul 2013.

Dursun,Sungurhan,Kınalızade Hazan Çelebi,Tezküret ül Şura, Kültür Bakanlığı yayınları, Ankara 2017.

Eguz,Esra,Istanbulda içiriden ve dışarıdan bakışlar:Veysi, Nedim,Rami ve Süheylinin Istanbula dair birr manzumesi, Ist Üniversitesi, Edebiyat Fakültesi dergisi, Istanbul 2009.

Fatih, köksal,15.Yüzyıl Türk Edebiyatı, Anadolu Üniversitesi, Eskişehir 2013.

Gültekin,Hasan, Veysinin Sosyal Tenkit İçerikli Kasidesi, Erdem Dergisi,Sayı 64,Aydın 2013.

Kara,Abdullah,17.yüzyıl osmanlı siyasetnameciliği:Veysinin Habnamesi Örneği,Külliyat osmanlı Araştırmaları Dergisi,sayı 2,Istanbul 2017.

Kara,Abdullah,17.Yüzyıl Siyasetnamelerinin Temel Meseleleri Habname Üzerinde Bir değerlendirme, Uludağ Üniversitesi,Bursa 2018.

kocatürk,Vasfi Mahir,Türk Edebiyatı Tarihi,Edebiyat yayınlarıı Ankara 1964.

Öztür,Zehra,Veysinin Habnamesi ve Namık Kemalin Rüyasında konu, devir ve Üslup, Researcher social science studies, c.6, sayı 3, uludağ 2018.

Öztürk,Murt,Klasik Türk Edebiyatında Padişahlara yapılan yergiler, International peridiocal for the languges literatur and history of Turkish,c.8,Ankara 2013.

Panarlı,Nihad Sami, Resimli Türk Edebiyatı Tarihi,c.2Milli eğitim basımevi, Istanbul 1983.

Süraye,Mehmed, Sicil osmanı, Yayına Hazırlayan :Nuri Akbayar, Tarih Vakif Yayınları, Istanbul 1996.

Turan,Namık Sinan,Osmanlı Politik Eleştiri Geleneğinde Ziya Paşanın Zafernamesi,s. 317.

Yeşilkurt,Türkan, Türk Şiirinde Rüya,Ankara Üniversitesi, Dil ve Tarih Coğrafya Fakültesi Türkoloji Dergisi, Yıl 18,sayı 1, Ankara 2011.

الهوامش

[1] **–Fatih**, **köksal**,**15**.**Yüzyıl Türk Edebiyatı**, **Anadolu Üniversitesi**, **Eskişehir 2013**, **s**.**129**

[2] **–Panarlı**,**Nihad Sami**, **Resimli Türk Edebiyatı Tarihi**,**c**.**2Milli eğitim basımevi**, **Istanbul 1983**, **s**.**681**.

[3] **–Süraye**,**Mehmed**, **Sicil osmanı**, **Yayına Hazırlayan** :**Nuri Akbayar**, **Tarih Vakif Yayınları**, **Istanbul 1996**,**s**.**1664**.

[٤] – سامي، شمس الدين، قاموس الأعلام، ج ٦، اسطنبول ١٣١٦، ص ٤٧١٣.

[5] **–Bayran**, **Ali kaya**,**Veysi Maddesi**, **TDV Islam Ansiklopedisi**,**c**.**43**,**Istanbul 2013**,**s**.**76**.

[6] **–Altun**,**Mustafa**,**Habname i Veysi**,**Anabasım Yayınları**, **Istanbul 2011**,**s**. **14**.

[٧] –بروسه لى محمد طاهر،عثمانلى مؤلفلرى، ج٢، مطبعه عامرة، اسطنبول١٣٣٣،ص ٤٧٧–٤٧٨.

[8] **–Dursun**,**Sungurhan**,**Kınalızade Hazan Çelebi**,**Tezküret ül Şura**, **Kültür Bakanlığı yayınları**, **Ankara 2017**,**s**. **908**.

[9] **–Gültekin**,**Hasan**, **Veysinin Sosyal Tenkit İçerikli Kasidesi**, **Erdem Dergisi**,**Sayı 64**,**Aydın 2013**,**s**.**32**.

[١٠] –شمس الدين سامي، مصدر سابق، ص ٤٧١٣.

[11] **–Eguz**,**Esra**,**Istanbulda içiriden ve dışarıdan bakışlar**:**Veysi**, **Nedim**,**Rami ve Süheylinin Istanbula dair birr manzumesi**, **Ist Üniversitesi**, **Edebiyat Fakültesi dergisi**, **Istanbul 2009**,**s**.**36**.

[12] **–Panarlı**, **a**.**g**.**e**,**s**. **681**.

[13] **–kocatürk**,**Vasfi Mahir**,**Türk Edebiyatı Tarihi**,**Edebiyat yayınlarıı Ankara 1964**,**s**. **487**.

[14] –Bayran,a.g.e, s. 76.

[١٥]–شمس الدين سامي، قاموس تركي، ج ١، اسطنبول ١٣٠٦، ص٥٨٩.

[16] –Öztür,Zehra,Veysinin Habnamesi ve Namık Kemalin Rüyasında konu, devir ve Üslup, Researcher social science studies, c.6, sayı 3, uludağ 2018,s. 406.

[17] –Yeşilkurt,Türkan, Türk Şiirinde Rüya,Ankara Üniversitesi, Dil ve Tarih Coğrafya Fakültesi Türkoloji Dergisi, Yıl 18,sayı 1, Ankara 2011,s.260.

[18] –Turan,Namık Sinan,Osmanlı Politik Eleştiri Geleneğinde Ziya Paşanın Zafernamesi,s. 317.

[19] –Öztürk, Zehra,a.g.e. s.408.

[20] –Türkan,a.g.e, s. 260.

[21] –Kara,Abdullah,17.Yüzyıl Siyasetnamelerinin Temel Meseleleri Habname Üzerinde Bir değerlendirme, Uludağ Üniversitesi,Bursa 2018,s.101.

[٢٢]–عويسى، محمد أفندي، خوابنامه ويسى، مكتبة جامعة اسطنبول، مخطوط رقم TY 619،ص ١.

[23] –Kara,a.g.e.s. 102.

[24] –Altun,a.g.e. s.15.

[25] –Öztürk,Murt,Klasik Türk Edebiyatında Padişahlara yapılan yergiler, International peridiocal for the languges literatur and history of Turkish,c.8,Ankara 2013,s.2157.

[26] –Kara,Abdullah,17.yüzyıl osmanlı siyasetnameciliği:Veysinin Habnamesi Örneği,Külliyat osmanlı Araştırmaları Dergisi,sayı 2,Istanbul 2017,s.43–44.

[27] –Panarlı,Nihad Sami,a.g.e. s. 681.

[28] –Kocatürk,Vasfi Mahir,a.g.e. s.487.

[29] Kara,Abdullah, 17.yüzyıl osmanlı siyasetnameciliği,a.g.e.s.40.

[30] –Barıştıran,Bilal, Klasik Türk Edebiyatında Nesir ve Nesir Çeşitleri, Beder Üniversitesi, Tiran 2014,s. 12.

[31] –Öztürk,Zehra,a.g.e. s. 408–410.

[32] –Altun,Mustafa,a.g.e. s. 15.

[33] –Öztürk,Zehra,a.g.e. s. 418.

[34] –Panarlı,Nihad Sami,.a.g.e. s. 681.

[35] –Kara,Abdullah, 17.Yüzyıl Siyasetnamelerinin Temel Meseleleri Habname Üzerinde Bir değerlendirme,a.g.e. s.118.

[٣٦]–ويسى، خوابنامه، مصدر سابق، ورقة ٢ أ.

[٣٧]– بو حوادث عالم گون فسادى ملاحظه قلدقجه اثناى تفكرده دريای ماخوليايه طالدقجه بويله گوهر كش سلك عنا اولوب فكر ايدرم كه بو أيام ده شاهمز شهنشاه فلك بارگاهمز خليفه روى زمين..السلطان ابن السلطان أحمد خان ابن السلطان محمد خان أيّد الله تعالى عزه وأيد وشدد أساس سلطنته وشيّد حضرتلرينك ركابنه يوز سوروب بلا واسطه سعادت مكالمه يه نائل اولدم، ياخود گاهي تفقد أحوال فقراء ايچون تغيير طور بادشاهى ايتمكله گشت وگذار شهسرو بازار ايدركن بارى راست گلدم. ومتغافلانه خطاب ايدوب احوال بريشان اولدى واشقيا تعديّسى كمالنى بولدى ديدم وزعم فاسدم اوزره تدبير اصلاح مملكته متعلق نيجه مقدمات عرض ايديدم. انظر: ويسى، خوابنامه، ورقة ٢ ب.

[٣٨]–بو أفكار بريشان ايله برگيجه كوشه نشين زاويه محنت ايدم، وخسته حال غموم عزلت ناگاه دريجه چشم جهان برده غفلت اصيلوب...جاه كرد روح تماشاى شهرستان خيال ايدركن ناكهان بر طايفه جليل الشانه راست گلدم كه هر برى بر ملك سيما دلارا ايله خرامان اولارق بر باغجه فردوس نشانه ايتديلر، هزار حشمت ووقار ايله بر بر كرسى زر نگاه ده قرار ايتديلر، بندا دخى ساير خدام ايله خدمت ايدرك، يعني سايه مثال عقبلرنجه گيدرك مقام خدمتده طرودم، بالا نشين مجلس اولان دولت مندك اشارتيله بساط سيز چمن زار اوستنه اوتوردم، مكر آفتاب وار صدرنشين مجلس اولان اسكندر ذو القرنين اولوب، يمين ويسارنده نجوم زاهره گبى لمعان ايدنلر سلاطين ماضيه آل عثمان قدس الله أسرارهم حضراتنى ايمش، بو أثنا ده آثار موكب سلطان يعنى كوكبه دولت أحمد خان أعزه الله في الدارين ظهور ايدوب..حضرت بادشاه انجم سباه گلوب سمند برق رفتار آسمان كرد اردندن ايتدى. انظر : خوابنامه، ورقة ٢ب–٣أ.

[٣٩]–دايره مجلسدن خارج اسكندر ذو القرنين طرفنه مقابل بر مرصع تخت وزر بفت سايبانه جلوس ايلدى، وحضرت ذو القرنين ايله مكالمه يه باشلدى، بو بنده ناچيز دخى ذو القرنين گبى مطلع حواران مشرقدن قيروان مغربه وارنجه عالمى مسخر شمشير فرمان ايدن بر بادشاه حكيم مشير كلمات حكمت آميزين استماع ايتمك نه سعادت عظيمدر، خصوصا بادشاهمز خليفه روى زمين ايله مكالمه ايليه ديوب نهال گل گبى سراسر گوش اولدم، أول مجلس فرح بخشك صفاسندن سائر أحوالمى اونتدم، گاه بادشاهمز لب در نثارينى شكر زيز ايدوب، گيدرك جواهر كلام بو سمته ايثار اولندى كه بادشاهلر عاملك قلبيدر، قلب كه مستقيم الأحوال اولميوب حد اعتدالدن منحرف اوله بهر حال بدن اختلال بزير اولور، مرحمت وانصاف سبب جمعيت رعايا وجور واعتساف باعث بريشانى برايا در. انظر: خوابنامه، ورقة ٣ ب.

[٤٠]– أما مشكل بو در كه امداد عون حضرت رب الأرباب جل جلاله بر زمانده تختكاه سلطنته جلوس ايليه سن كه خانه عالم خراب ويباب وخلقك آتش فتنه اشقيا ايله جكرلر كباب اوله، جدم مرحوم ومغفور له خداوندگار اعظم سلطان مراد خان أعظم طيب الله ثراه قلع شجره رفض والحاد ايچون ممالك قزل باشه رايت همايون سلطانى برله عسكر دريا خروش گوندرلدن برو بو انه گلنجه قرق ييله قريبدر .. بر ييل سفر ترك اولنمامغله نيجه نا اهل سفيه النه دوشمكله روي زمينده كوشه بكوشه قيامتلر قوبدى، هر ييل ذهاب وايابِ عسكر تكاليفندن رعايا ايله عسكر ميانه سنده عظيم عدادوت وفتنه انكيز دوشوب گيدرك مخاصمه لسان محاكمه سيف وسنانه مؤدى

اولمغله...أى صاحب قران اكر حضرت سلطان غيبدان جل جلاله سرير سلطنت عثمانيه يى بكا بويله عالم خراب ايكن آماده ايتميوب، معمور وآبادان ايكن ميسر ايله ايدى ضبط مملكت وحل وعقد أمور رعيت نيجه والور گوريلدى، وشميم صفا بخش عدل وانصاف ايله دامن آخر الزمانى قيامته دك معطر ايتمك اوله ايدى" انظر : خوابنامه ويسى، ورقة ٤ أ–ب.

[٤١]– حضرت ذو القرنين داخى سمت تحقيقه إماله لجام كلام أيليوب، متعجبانه بيوردیلر كه أى بادشاه عالم سردشته تقريره جكديكوز جواهر كلماتدن منفهم اولور كه بو كار خانه عالم بادشاهان بيشين زماننده معمور وآبادان اولوب همان سزك دولتكزده خراب ويباب أوله.. سزك ايام سعادت انجامكزده هر برى بر گشته حال صحراى بلا اوله قال لا والله ورب الكعبة، بو دولاب آسمان ميدان قدرتده كردان اوله لى حالى عالم بر طوز اوزره قرار ايتمشدر. نه بر بادشاه زماننده معمور وآبادان اولمشدر؟ ونه خلق عالم انكك شرندن بولمشدر؟ مكر حضرت أبو البشر آدم عليه السلام حوا بو عالم خاكه ايدركن هر برى بر اقليمه دوشوب اوجيوز ييل كريان ونالان وبر گشته حال بيابان اولوب مدد كارى عنايت بارى ايله دامن عرفاتده بولشوب بطحاى غير ذي زرعده كوشه نشين طارم توطن اولنجه ايكن مى عالم معمور وآبادان ايدى..قابيل برادرى هابيلى گشته خنجر غدر ايدوب " انظر: خوابنامه ويسى، ورقة ٤ ب–٥ أ.

[٤٢]– سورة نوح، آية ٢٦ .

[٤٣]– مسند جليل الشان رسالت حضرت نوح نجى الله جنابنه تسليم اولندقده خلق عالم شرقا وغربا بت برست ايدى تكذيب نجى الله ايچون ارتكاب ايتدكلرى فسادات وكفريات ايله طقوز يوز اللى ييل ساحه عالمدن سايبان أمن وأمان گيدوب آخر الأمر اذيت سفهاى قومدن طاقت بشريه نوح طاق اولمغله (رب لا تذر على الأرض من الكافرين ديارا) كلامنى زبان معجز بيانه كتوردكده دريا قهر ذو الجلال تلاطه باشليوب غضب جبار ذو الانتقام راكب سفينه نجات اولنلردن غيرى روى عالمده ذى روح قوميوب بعد الطوفان نيجه عظام رميم كفره دن روى زمين تحته رماله دوندكده مى عالم معمور وآبادان ايدى. انظر: خوابنامه وبيى، ورقة ٦ أ.

[٤٤]– حضرت هو أول قوم ضال ومضل ايمانندن ميأوس اولوب برتاب ايتدكلرى تير باران اذيت وجفادن سينه بى كينه سى غربال بلا يه دوندكده هلاكلرى ايچون روى تضرعى سجاده نيازه صالوب .. بو قدر بليد شديد طرفه العين ده برك لرزان گبى قعر جهنمه بران اولديلر.. مكلف معلا قصرلر مصور كاشانه لر مزين صنم خانه لر نيجه يوز ييللر قاعا صفصفا خراب ويباب اولدقده مى عالم معمور آبادات ايدى؟ . انظر: خوابنماه ويسى، ورقة ٦ ب.

[٤٥]– حضرت صالح عليه السلام مسند آراى تخت گاه نبوت اولدقده كرده مردود آل ثمود قوت شيد وبطش مزيد اصحابى اولمغله طنطنه كفر وعنادلرى آسمانه يتوب .. محافظه ناقه الله ده ايتدكلرى مواثيق وعهود دنصكره قتلنه اقدام ايتدكلرى ايچون غضب عزيز مقتدر جل جلاله آثارى ظهور ايدوب، اوج گونه دك اول كفار خاكسارك جهره لرى غريب رنكلر وعجيب شكللره گيروب، دردنجى گون اول ذو البطش الشديد امرى ايله حضرت جبريل عليه السلام بسط جناح قهر ايتدكده طاغلر گبى آتشلر صاجيلوب بو قدر يوز بيك كفار ثمور طرفه العين ده يانوب " انظر: خوابنامه ويسى، ورقة ٧ أ– ب.

[٤٦]– اطراف عالمه داخى قتل اطفال بى گناه ايجون ظلمه بى شفقت گوندروب، بويله معصوم ومظلوم قوزيلر قانى ايله روى زمين دكان قصابه دوندكده مى عالم معمور وآبادان ايدى؟. انظر: خوابنامه ويسى ، ورقة ٩ أ.

[٤٧]– قبيله بكرايله تغلب كليب ميانه سنده آتش فتنه شرر فشان اولوب، گيدرك جميع قبائل عرب ايكى بولك اولوب، قرق بيل مقدارى شمشير خونريز حرب وقتال خون افشان اولمغله خاك ديار عرب اديم كلكونه دوندكده مى عالم معمور وآبادان ايدى . انظر: خوابنامه ويسى، ورقة ١١ ب.

[٤٨]– هر قبيله اهاليسى مخلوقاتدن برينه طبركن، يعنى كيمى صويه وكيمى آتشه كيمى طاغه وكيمى طاشه عبادت ايدركن بوقدر ارزال بد نهاد وضلالت اعتبارى ابا وأجدادى معبودندن دوندروب، محراب اسلامه سر فرو ايتدرنجه مهاجرين انصار شير نرلرينك بنجه لرى دشمن قانندن بنجه مرجانه دوندكده مى دنيا معمور وآبادان مى؟ . انظر : خوابنامه ويسى، ورقة ١٢ أ.

[٤٩] – حضرت سيد المرسلين وخاتم النبين خورشيد سبهر سعادت وماه فلك سيادت خواجه عالم صلى الله عليه وسلم بو سراى تنك فنادن سرير بقايه خرام ايتدكده . انظر : خوابنامه ويسى، ورقة ١٢ ب.

[٥٠]– بهادر سرور ساير دلاوران اسلامله مدت خلافت أبو بكر ده بر آن كوشه نشين آرامگاه اولميوب دشمن دين گشته لرى ايله مائده كش مهمان خانه مار ومور وسماط كستر ضيافت گاه خوش وطيور اولدقلرنده مى عالم معمور وآبادان ايدى؟ . انظر: خوابنامه ويسى، ورقة ١٢ ب.

[٥١]– مغيره ابن شعبه نك ابو لؤلؤة ديمكله معروف فيروز نام بر اوغلانى على الصباح صداى حي على الفلاح صفا بخش أرباب صلاح اولوركن " انظر : خوابنماه ويسى، ورقة ١٢ ب .

[٥٢]– مصحف كريمدن تلاوت كلام الله قديم ايدركن سر دولت مندين نهال بدن عرعر خرامندن آيروب، خون ناحق ذي النور صحائف بيضاء كلام اللهى أوراق لاله نعمان گبى لعل رنك ايتدكلرنده مى عالم معمور وآبادان ايدى ؟ .انظر : خوابنامه ويسى، ورقة ٣١ أ .

[٥٣]– بر گون صدر نشيت تختكاه غرور ايكن مصحف شريفدن تفائل ايدوب(وخاب كل جبار عنيد) كلمه سى كلدكده تهور فرعوني ايله غضبناك اولوب، العياذ بالله تعالى أوراق مصحف كريمى كريبان ايمانى كبى باره باره ايليوب .جناب رب الأرباب خصومتى متضمن بو نظم نا معقول انشاد ايلدى . انظر : خوابنامه ويسى، ورقة ١٦أ.

[٥٤]– مسند آراى عدل وانصاف اولان بادشاهلريمز سلاطين عاليشان آل عثمان زمان شريفلرنده كعبه الله طاش آتلمق دكل بيت الله در ديو تعظيما محله مسجدلرى اوكندن بيله طبلخانه ايله گجلمز فلله الحمد . انظر: خوابنامه ويسى، ورقة ١٧ أ.

[٥٥]– بادشاهلريمز آل عثمان ثبت الله أساس دولتهم إلى انقراض الزمان أيامنده شريعت سيد الأنامه مخالف وضعه اقدام ايله قتل عالم أهل اسلام ايتمك دكل، طائفه يهود ونصارى دن بر ذمى ناجيزك شرعا قتلى لازم گلسه قضاه اسلامدن برى حكم ايدوب يازديغى حجت شرعيه يى قاضي العسكر مطابق شريعت غرا در ديو بايه سرير سلطانى يه عرض ايدوب . انظر: خوابنامه ويسى، ورقة ١٨ أ.

[٥٦]– اونلر دخى يكباره بو دروغ فتنه انكيزى حقيقت ظن ايدوب، دائره اطاعتدن خروج ايليوب، يوق يره اولمكدن ايسه ديرلك اولا در ديوب هولاكو خانه ملحق اولديلر زاد في الطنبور نغمة أخرى . انظر: خوابنامه ويسى، ورقة ١٩ ب.

[٥٧]– خوابنامه ويسى ، ورقة ٢١ أ.

[٥٨]– سرير بادشاه سلطان محمد خوارزم شاه ايله مشرف اولدقده، دريای طغيان اولان جنكيزخان طرفندن كلن بازرگانلره جفا اولمغله عساكر مور شمار تتار ايله جنكيز خونريز ممالك ايران وتورانه دريای آتش گبى يوريوب

سلطان محمد هر نه مقابله ايتديسه منهزم اولدى .. ممالك وسيعة خوارزم شاهى ده اولان رجال قلجدن گجوب جوامع ومساجد آخور دواب، وعموم علماء اسلام ومشايخ كرام اراذل تتار اتلرينه خدمتكار اولديلر، شرقا وغربا ذى روح مقوله سندن طائفه نسواندن غيرى قالمامش ايدى . انظر: خوابنامه ويسى، ورقة ٢٢ أ .

[٥٩]– آيينه فلكده مثلى گورلمامش بر ملك سما جاريه جهان آرا بولوب، افراط حسنندن ما عدا احسن أواز إيله ممتاز .. نيجه بيك التون زيب وزينتله اوغلنه بيش كش اولوب، سرابر دستنه گنوردكلرنده.. نعمت وصالنه التفات ايتميوب، أولا دروازه قصرى محكم سد ايدوب، بعده اول نازك بدن وگل بيرهنك اطرافنى بنده چكوب، ودست نا مباركنه بر تيز اوستره الوب أول غنجه باغ لطافت گلبرك طرى گبى دريسنى تن نازكندن يوزمكه باشلادى آه چكر سوزندن طاشلر ياريلوب .انظر: خوابنامه ويسى، ورقة ٢٣ أ.

[٦٠]– سورة الرعد، آية ١١ .

[٦١]– أى بادشاه عالم دور آدمدن بو آنه گلنجه هر كونى ذكر ايلسم هر برنده نيجه وقعه عظيمه ظهور ايتمشدر.. بو اوراقده مسطور اولان مصائب وبليات هر عصرده رعايانك نيت فاسده سندن لازم گلمشدر، بادشاهرلرك بو بابده مدخلى يوقدر، نته كم رب العالمين قرآن باهر البرهاننده بيورمشدر (إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم). همان بادشاه عالم درگاهنه أهم مأمول بودركه هميشه حبل المتين شريعت سيد المرسلين عليه الصلاة والسلامه محكم يابشوب، مناصبى أهل اولانه تقليد ايليوب، خصوصا خدمت سجاده شرعت توجيه اولنه جق قاضيلرك حاكم الشرع اولمغله استحقاق وارميدر؟ يوقميدر يوقليوب .. زيرا دولت عليه عثمانيه ابتداء رعايت شرع شريف ايتمكله بويله سرفراز اولمشدر.سلاطين عظام آل عثمان هر امرده يازيلان ماده بى يدي سكز كره شرعه ارجاع ايتمك اوزره قانونلريدر.انظر : خوابنامه ويسى، ورقة ٢٣ ب.

[٦٢]– ما دامكه سده مدار دولت آل عثمان اساسى رعايت شرع شريف اوزره وضع اولنمشدر قيامته دك خلل بذير المز. دييوب ذو القرنين كلام حكمت انجامنه ختام ويردكده حضرت بادشاه اسكندر كلام دخى توجيه خطاب ايدوب، أى صاحب قران كلمات حكمت شعاركز خاطر ده اولان غبار تشويشى بالكلية گيدروب، بزى منشرح الصدر ايتمشدر، وبر لحظه استماع كلامكز صفاسيله دل انديشناك مرتبه اطمينانه يتمشدر، لكن صاحب قران عالمك بيان ايدوكى قضايا كه هر بادشاه زمانندە ظهور ايدن فتنة وفساد غايتده اجمال له ذكر اولنمغين استيفاى مرام اولنميوب هر فتنه نك سبب وتفصيلى ندر معلوم اولمدى. اول مقوله حوادث ومصايبدن نه وجهله له اجتناب لازم ايدوكى بلنمك ايجون رجا اولنور...جناب اسكندر روى توجهى بو عبد ناجيزه طرفنه طوتوب، بو بنده خير خواه وداعى بى اشتباه بنده وبنده زاده ويسى سرمايه عمر عزيزنى تحصيل معارفه صرف ايتمش قولكدر.. فرمان اولور ايسه مفصلا بو جواهر حكاياتى سلك تحريره جكوب بايه سرير اعلايه نثار ايتمك جانبه منتدر بلكه كندويه سرمايه سعادتدر دير ايكن كلبانك خروس صبح عالمي بيدار ايدوب.انظر : خوابنامه ويسى، ورقة ٢٤ أ– ب.